م/3 2025/10/15

تقسيم الأهوار الوسطى والجنوبية

تشير كلمة الأهوار علمياً إلى الأراضي الرطبة ذات النباتات اللينة والحشائش البارزة وتتداخل معها بقع من المياه الضحلة المفتوحة والمغمورة بصورة دائمة أو مؤقتة أو مساحات من الأراضي الغدقة تسودها نباتات متكيفة للبيئة المائية.

يوجد في الأهوار الوسطى والجنوبية على الأقل خمسة أنواع رئيسية لكل منها شكل طوبوغرافي محدد (سهل غارق أو حفرة أو قناة أو حافة الهور أو ضفة نهر ذات نسجة تربة معينة وظروف بيئية وهيدرولوجية مختلفة وإنّ مياهها ذات مديات ملوحة مختلفة ومعتمدة على نوعية المياه السطحية الواردة فيها، وعليه فإنّها ذات مجتمعات نباتية متخصصة لهذه البيئات، وما يرافقها من مجتمعات حيوانية وأحياء دقيقة متنوعة معتمده عليها كمصدر غذائي بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

يمكن تقسيم الأهوار الجنوبية والوسطى حسب الأنظمة العالمية المختلفة والمستخدمة كأداة لتقسيم الأراضي الرطبة، على سبيل المثال يمكن استخدام النظام المائي السائد ومواصفاته البيئية (النظام الأمريكي)، أو مستوى الإنتاجية الأولية ومواصفات الماء الكيميائية (النظام الكندي)، أو النظام الهيدرومورفولوجي أي حسب شكل الحوض وفترات الترطيب (النظام الأسترالي) أو نظام كواردن البيئي النظام الهيدرولوجي وأنواع النباتات أو نظام الهندسة العسكرية الأمريكية هيدروجيومورفولوجي (HGM) كالاتي:

- 1- نوعية المياه

تختلف مياه أنهار دجلة والفرات وشط العرب في نوعيتها وتركيبها الكيميائي على سبيل المثال إنّ مياه الفرات ذات ملوحة أعلى من دجلة مما يعكس تأثير الطبيعية الجيولوجية لمجرى النهر، أمّا نوعية مياه شط العرب فإنها خليط الماء لدجلة والفرات والكارون، وعليه يمكن تقسيم الأهوار تبعاً لذلك

أهوار المياه العذبة freshwater marshes

تعتمد على المياه العذبة القادمة أساساً من نهري دجلة والفرات وفروعه والأمطار والفيضانات الموسمية للتجهيز بالمياه، تكون هذه الأهوار ذات ملوحة تتراوح ما بين (0.5-0.8) جزء بالألف من الأملاح وتسود فيها أنواع عديدة من نباتات المياه العذبة فضلاً عن القصب والبردي، كما أنّ أهوار المياه العذبة ذات تنوع نباتي وأنّها موطن لعوائل كبيرة من حيوانات المياه العذبة مثل الضفادع والسلاحف والبط والجرذان والأسماك والأفاعي والطيور الغواصة وثعالب الماء والخنازير وتشمل مناطق من الأهوار الوسطى والأجزاء الشمالية هور الحويزة ومثل هذه الأهوار نادرة الآن أو اختفت كلياً.

أهوار قليلة الملوحة oligosaline marshes

تقع في المناطق التي تختلط فيها مياه النهرية العذبة مع مياه قليلة الملوحة أو التي تزداد ملوحتها نتيجة للتبخر أو قلة مياه النهر العذبة القادمة إليها. إنّ معدل الملوحة في هذا النوع يكون 1.5 (0.9-2.0) جزء

بالألف يتميز بتنوع عال للأحياء، البعض منها يوجد في أهوار المياه العذبة والأخر في أهوار المياه قليلة الملوحة أو المويلحة. تتحمل النباتات الموجودة في هذه الأهوار مياه ذات ملوحة قليلة وهذا يعتمد على فصول السنة. وتكثر فيها أنواع نادرة من طيور الخواضة، وتوفر هذه البطائح مناطق حضانة وتغذية لأنواع من القشريات والأسماك، وتتمثل بالأجزاء والوسطى والجنوبية لهور الحويزة والأجزاء الضحلة من الأهوار الوسطى ومناطق من هور غرب الحمّار.

أهوار مويلحة brackish water marshes

تفيض هذه البطائح بمياه قليلة أو متوسطة الملوحة تتراوح (2.0-8.0) جزء بالألف وتتأثر هذه الأهوار بالمد والجزر النصف يومي لشط العرب وكذلك تيارات المياه العذبة القادمة إليها من الأنهار تسودها النباتات التي لها القدرة على تحمل الملوحة القليلة و المتوسطة. ذات تنوع حيوي عال بسبب دخول الأنواع المصبية والبحرية إليها. التربة غنية بالمواد العضوية وتكثر فيها القشريات والأسماك والطيور الخواضة وتتمثل بهور شرق الحمّار ويمكن أن يطلق عليها أيضاً الأهوار المدية (tidal brakish water marshes).

أهوار مصبية estuarine marshes

يقع هذا النوع من الأهوار المصبية محاذياً أو قرب مصبات الأنهار وتمتاز بملوحتها المتذبذبة التي تتراوح ما بين (10.0-32.0) جزء بالألف وتتأثر بتيارات المد البحري والتصريف النهري وهبوب الرياح الجنوبية الشرقية والتيارات البحرية القادمة من الخليج العربي. توجد الأهوار المصبية جنوب مدينة الفاو في منطقة رأس البيشة حيث تتغير فيها الملوحة باستمرار وتكثر فيها الطيور المهاجرة والخواضة وصغار الأسماك المصبية والبحرية الساحلية.

أهوار ساحلية مالحة Coastal salt marshes

يقع هذا النوع من الأهوار المالحة محاذياً أو على طول خط الساحل لخور عبد الله و خور الزبير الجنوبية تمتاز بملوحتها العالية التي تتراوح بين (36.0-40.0) جزء بالألف وتتأثر هذه البطائح بالرياح والأمواج البحرية وتغمرها مياه المد البحري النصف يومي تنمو فيها نباتات متحملة للملوحة، مثل النبات الملحي ***Halocnemum strobilaceum*** هو السائد ويليه ساليكورنيا ***Salicorcum herbaacea*** في المرتبة الثانية ثم السويداء ***Suaeda vermiculta*** والأنواع الأخرى، تنتشر مجتمعات النواعم ثنائية الصدفة والقشريات البحرية وأسماك القوبيون، وكما أنّها مناطق حضانة وتغذية للكثير من صغار الأسماك البحرية. يطلق عليها أيضاً الأهوار المالحة salt marshes.

- **2- ظاهرة المد والجزر**

الأهوار اللامدية

هور الحويزة

يصنف على أنه من أهوار المياه العذبة غير المدية، يستلم مياه عذبة أو قليلة الملوحة من فروع نهر دجلة وتسوده أحياء المياه العذبة وتنعدم فيه ظاهرة المد والجزر النصف يومي.

الأهوار الوسطى

تصنف على أنها أهوار لا مدية ذات مياه عذبة إلى قليلة الملوحة قادمة من دجلة والفرات أو المصب العام، تسودها أحياء المياه العذبة أساساً وتنعدم فيها ظاهرة المد والجزر النصف يومي. مثل هور أبو زرك وهور ابن نجم في النجف الأشرف وصليبيات في السماوة وهور الدلمج في الكوت وأهوار الناصرية وغيرها.

هور غرب الحمّار

تصنف على أنها أراضي رطبة لا مدية ذات مياه قليلة الملوحة قادمة من نهر الفرات، وتنعدم ظاهرة المد والجزر النصف يومي، تسودها أحياء المياه العذبة وظهور اعداد قليلة إلى متوسطة من الأحياء المتحملة للملوحة وأفراد من الأسماك البحرية المهاجرة وكثافة عالية للقصب والبردي.

الأهوار المدية

وهي الأهوار التي ستكون بظاهرة المد والجزر النصف يومي والقادمة من الخليج العربي عبر شط العرب وخور الزبير.

هور شرق الحمّار

يصنف على أنه أراضي رطبة مدية تتاثر بالمد والجزر النصف يومي ذات مياه مويلحة، يستلم المياه من شط العرب، يتميز بتواجد الأسماك البحرية المهاجرة والروبيان البحري وأنواع النوارس والطيور الخواضة الكبيرة. يعتبر هور الحمّار أحد أكبر الأراضي الرطبة العراقية وأكثرها دراسة ومعرفه مقارنة بهور الحويزة والأهوار الوسطى.

هور الشجرة/ خور الزبير

يصنف على أنه هور مدي مويلح أو مالح يتاثر بظاهرة المد والجزر وبمياه شط البصرة أي مياه المصب العام متوسطة الملوحة أو المويلحة وينمو القصب الشائع فيه. وخلال سنوات الجفاف مثل عامي 2008 و 2009 تحول هذا الهور إلى بطائح ساحلية متأثرة بالمياه البحرية المالحة مما أدى إلى موت واختفاء القصب الشائع منه.

هور راس البيشة/ الفاو

يصنف على انه هور مدي مصبي لتاثره بظاهرة المد والجزر النصف يومي وبمياه شط العرب. إنّ انخفاض تصريف شط العرب وقطع ورود مياه نهر الكارون تحول هذا الهور إلى بطائح ساحلية متأثرة بالمياه البحرية المالحة مما أدى إلى موت القصب الشائع فيه، وما زالت الطيور الخواضة الكبيرة متواجدة وأنواع مالك الحزين وبقايا القصب الميت.

الأهوار الساحلية المدية

2025 2026 خريطة أهوار

تقع الأهوار المدية الساحلية البحرية (Costal tidal marshes) محاذية لخط الساحل في خور عبد الله وسواحل خور الزبير الجنوبية، تغمر بمياه الخليج العربي المالحة مرتين يوميا بسب ظاهرة المد والجزر النصف يومي.

- **3-مستوى الإنتاجية الأولية**

تتفاوت مستوى الإنتاجية الأولية في الأهوار من خلال قياس كمية الكلورفيل أ، وعليه يمكن تقسيم الأهوار الجنوبية بناء على ذلك. وتتفاوت الإنتاجية الأولية على سبيل المثال هور الحويزة عالي الإنتاجية الأولية (Eutrophic) وهذا يؤثر على توازن البيئة وتوصف بأنها مضطربة بعكس الأهوار الوسطى ذات الإنتاجية القليلة (Oligotrophic) تعني بأن البيئة طبيعة ومتوازنة ومتكاملة.

- **4- نظام هيدرومورفولوجي**

هناك أهوار دائمية وشبه دائمية وبرك مؤقتة وأراضي غدقة دائمية وموسمية أي أنّ بعضها ذات ترطيب دائمي والآخر فصلي أو مؤقت أو ذات تغدق دائمي أو فصلي كما هو معلوم هناك مواسم ترطيب وفيضان وأمطار في فصلي الشتاء والربيع. الأشكال المورفولوجية هي الأخرى مختلفة فمنها المنبسطة والأخرى قنوات والبعض الاخر حفر وهذه الأشكال متصلة مع بعضها وجميعها ذات انحدار خفيف من الشمال إلى الجنوب مما يساعد على انحدار الماء بشكل تيارات خفيفة. يمكن لكل هور رئيسي أن يقسم الأنواع الموصوفة فى أدناه.

الهور المفتوح Openness marsh

الهور القتالي أو الاصبعي Channel or finger marsh

الهور البركي Pond marsh

هور السهل الفائض Flooded plain marsh

الهور الشاطئ Riparian marsh

الهور الحافي Fringe marsh

- **5-البعد عن البحر**

يمكن تقسيم الأهوار إلى صنفين رئيسين حسب البعد من البحر وتأثرها بالأمواج البحرية والمد البحري المباشر

أراضي رطبة داخلية

هي الأهوار التي تقع داخل اليابسة ولا تتأثر بالأمواج البحرية والمد البحري المباشر وتشمل أهوار الحويزة والوسطى والحمّار الغربي وأهوار ذي قار والسماوة والنجف الأشرف، ويتأثر هور شرق الحمّار بصورة غير مباشرة بالمد البحري عن طريق شط العرب.

2026-2025

أراضي رطبة ساحلية

تناثر أهوار هذا الصنف بصورة مباشرة بالأمواج البحرية والمد البحري وتقع على طول الساحل البحري على خور عبد الله كذلك هور راس البيشة والشجرة في شمال خور الزبير.

- **6-الموقع الجغرافي**

قسمت الأهوار الجنوبية تبعاً لموقعها الجغرافي إلى أهوار شرقية مثل هور الحويزة ويقع شرق نهر دجلة، أمّا الأهوار الجنوبية فتشمل هور الحمّار بجزئيه الشرقي والغربي ويقع جنوب نهر الفرات والأهوار الوسطى التي تقع بين نهري دجلة والفرات. وهناك أهوار صغيرة إلى الغرب من الفرات مثل هور الصليبيات جنوب مدينة السماوة وهور ابن نجم قرب النجف الأشرف.

2026-2025 أهوار